

تلك هي الصورة التقريبية التي حصلنا عليها ونقلناها دون تزيين أو تحسين . فلا نعتقد أن المسألة سويت على هذا الشكل . فتم عامل ثالث كان له أثر غير هين في رسم صورة النبوة ، بل كما أرادت خلافت المسلمين وتعددات نقولهم . حقيقة أتمنى أن يضعها نصب عينيه كل مسلم ، وكل من في قلبه غيرة على الإسلام ونبيه : (إذا دافع عن محمد أحد في هذه الحرب الفكرية الطاحنة التي تخوض ، أجل ! إن السلاح الوحيد الذي أشعر أن الرسول قد شهره في وجوه أعدائه وأعداء دينه في حياته وبعد مماته هو قرآنه لا غير . وقطع على العقل والحواس كل محاولة فاسدة للتجسيم والتجسيد والتصوير ، وفصل ووصل في الحال والتو بين الله والعبد دون أن يمس ذلك بجلال الخالق أو أن يحط من قيمة المخلوق ، !! ولا بالرد على ما جاء من افتراءات المستشرقين وتصوراتهم العقيمة ، وإنما ببعض ما أراه ضرورياً لشرح أقوالي السابقة وإظهار خطأ التناول المسيحي للحقيقة الإسلام . والآن لا أغالي لو قلت : إنهم وجهوا إلى الإسلام لائحة اتهام من موسوعة تشريع غريبة . شريطة أن يكون الرب قد هبط من السماء ووصل إلى الأفق . ما إذا كان الرسول قد رأى الظاهرة (التجلي) هناك واقفاً أو قاعداً على